مقتل جندي كويتي بمتفجرات من مخلفات الغزو العراقي للكويت

■ الكويت ـ اف ب: قال متحدث باسم الجيش الكويتي ان جنديا قتل امس الاحد لدى معالجته متفجرات من مخلفات القوات العراقية ابان الغزو العراقي للكويت (آب (اغسطس) 1990 ـ شباط (فبراير) 1991).

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن العميد يوسف الملا مدير التوجيه المعنوي والعلاقات العامة في الجيش الكويتي ان «الحادث وقع في منطقة (ام القواطي) شمال غربي البلاد اثناء قيام فريق التخلص من المتفجرات الغير صالحة للاستخدام التابع للجيش الكويتي بواجباته اليومية في تطهير البلاد من تلك المخلفات».

واوضح ان «اشتعال حشوة وهي من المواد السريعة الاشتعال ادت الى تعرض العسكري لحروق ومن ثم استشهاده». وكانت القوات العراقية خلفت لدى طردها من الكويت على يد تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة كمية كبيرة من الالغام والمتفجرات التي اوقعت منذ 1991 عشرات الضحايا.

المانيا تتفاوض مع الولايات المتحدة للافراج عن احد معتقلي غوانتانامو

■ برلين ـ اف ب: ذكر متحدث باسم الحكومة الالمانية مساء السبت ان دبلوماسيين المان في واشنطن يتفاوضون مع السلطات الامريكية للافراج عن مواطن الماني محتجز في معتقل غوانتانامو منذ نحو اربع سنوات.

وقال المتحدث ان المفاوضات التي تجري بين ممثلين من السفارة الالمانية والسلطات الامريكية في واشنطن بدأت عندما زارت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل الرئيس الامريكي جورج بوش الشهر الماضي.

وقال برنارد دوك محامي المعتقل مراد كورناز (23 عاما) انه يتوقع ان تتمخض المفاوضات عن نتيجة في «المستقبل القريب».

وكشف مقال نشر الاثنين في مجلة «فوكس» الالمانية الاسبوعية ان بوش ابلغ ميركل انه سيفرج عن المعتقل كورناز شرط ان تقدم المانيا «ضمانات امنية» يتم حاليا مناقشة تفاصيلها بين الدبلوماسيين الالمان وخبراء الامن في الحكومة الامريكية. وكان كورناز المولود في تركيا والمتحدر من مدينة بريمين الالمانية اعتقل في 2002 في باكستان التي انتقل للعيش فيها في 2001. واطلقت عليه الصحافة الالمانية اسم «طالبان بريمين».

وتم تسليمه الى الولايات المتحدة بتهمة ممارسة الارهاب. واشتكى كورناز لمحاميه قبل عام من تعرضه لاهانات جنسية من قبل احدى الجنديات في المعتقل.

وتأمل الحكومة الالمانية ان يتم الافراج عن كورناز بحلول الصيف، طبقا لـ «فوكس».

حزب رئيسي للمعارضة في بنغلادش ينهي مقاطعته للبرلمان

■ داكا ـ رويترز: قالت الشيخة حسينة رئيسة حزب المعارضة الرئيسي في بنغلادش ان الحزب سينهي مقاطعته التي استمرت اكثر من عام للبرلمان ولكن محللين يعتقدون ان عودته للبرلمان قد تكون قصيرة.

وكانت رابطة عوامي التابعة للشيخة حسينة التي تحتل 58 من بين 300 مقعد في البرلمان قد انسحبت من البرلمان في كانون الثاني (يناير) الماضي قائلة ان رئيس البرلمان رفض اعطاء اعضائها وقتا كافيا للمشاركة في النقاش. وقالت حسينة للصحافيين في وقت متأخر من يوم السبت «الان قررنا العودة للمطالبة بحقوق الشعب حيث اننا لا نريد ان نعطي الحكومة وحزب بنغلادش الوطني الفرصة لتجاهلهم (الاعضاء) بعد الان».

وكانت حسينة واعضاء حزبها يواجهون احتمال فقدان عضويتهم بالبرلمان التي تنتهي تلقائيا بعد التغيب 90 يوم عمل متتالية. وقال مسؤولون برلمانيون ان اخر مهلة لرابطة عوامي هي 14 شباط (فبراير). ويشك محللون ومراقبون ان تبقى حسينة بالبرلمان فترة تتجاوز المسموح به للاحتفاظ بعضويتها قائلين انها هددت بالمغادرة مرة اخرى مالم يتم الاستجابة لمطالبها.

وتريد رابطة عوامي من الحكومة ان تقوم في الحال باصلاح لجنة الانتخابات في البلاد بما فيها فصل رئيس لجنة الانتخابات وتقول انه يحابي الحكومة وايضا احداث بعض التغييرات في نظام الحكومة الانتقالية التي تشرف على الانتخابات القومية. ورحب بعض الدبلوماسيين والمحللين بقرار حسينة بالرجوع الى البرلمان كتحرك ايجابي. وقال دبلوماسي اوروبي امس الاحد «المصالحة السياسية والتعاون بين القيادات السياسية المتنافسة مطلوب بالحاح في الوقت الحالي حيث تواجه بنغلادش مشاكل عديدة بما فيها التشدد الاسلامي».

واهتزت بنغلادش على وقع موجة من تفجيرات القنابل من قبل متشددين اسلاميين اودت بحياة 30 شخصا على الاقل كما اصابت 150 اخرين بجروح منذ اب (اغسطس) من العام الماضي. وقال ابو احمد وهو استاذ الاقتصاد بجامعة داكا «نأمل ان تلعب رابطة عوامي دورا حيويا في البرلمان لمساعدة البلاد في التغلب على تحدياتها.. ليس عليهم ان يسعوا فحسب الى حماية عضويتهم».

ومن المتوقع ان تقود حسينة فريقها عائدة الى البرلمان مساء امس الاحد. ولكنهم لن يلتقوا برئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء التي غادر داكا امس الاحد في زيارة تستمر ثلاثة ايام الى باكستان.

خطف نيباليين اثنين في افغانستان

■ كابول ـ اف ب: اعلنت مصادر افغانية رسمية امس الاحد ان نيباليين خطفا صباح السبت في العاصمة الافغانية كابول.

وقال مسؤول في وزارة الداخلية الافغانية لوكالة فرانس برس امس الاحد ان «الشرطة تسعى الى معرفة مكان خاطفي نيباليين اختطفا صباح» السبت في كابول. واضاف ان «الشرطة تحاول التوصل الى الافراج عنهما».

وتابع المسؤول نفسه انهما «عاملان عاديان» في منظمة، نافيا بذلك معلومات اشارت الى انهما يعملان في شركة خاصة.

واكدت وسائل اعلام انهما يعملان لمنظمة غير حكومية وخطفا بينما كانا في طريقهما الى مقر عملهما.

واشنطن بوست: الحكومة الاتحادية أهملت في التعامل مع اعصار كاترينا

■ واشنطن ـ رويترز: أفادت صحيفة (واشنطن بوست) امس الاحد ان تقريرا للكونغرس سيظهر ان الحكومة الامريكية أهملت التهديد الذي يشكله الاعصار كاترينا ولم تتخذ اجراءات لانقاذ الارواح.

ونسبت الصحيفة الى ملخص للتقرير ومقابلة مع محقق بارز القول ان التقرير يتضمن 90 استنتاجا تفيد باخفاق الحكومة على كل المستويات ولكنه يقترح بعض التغييرات المحددة. وقالت الصحيفة ان التقرير يفيد بان الخطأ الرئيسي يكمن في رد الفعل السلبي وسوء التقدير من جانب كبار معاوني الرئيس بوش ولا سيما وزير الامن الداخلي مايكل تشيرتوف.

ويشير التقرير الى ان تشيرتوف منفصل عن الاحداث وانه حول نظم الاستجابة الحكومية الطارئة الى «حركة متأخرة أو غير فعالة أو عدم التحرك على الاطلاق» وان نشر القوات الاتحادية وتوزيع المؤن تأخر ثلاثة ايام.

وقالت الصحيفة ان الجيش الامريكي ومدير الوكالة الاتحادية لادارة الطوارئ والقيادات الميدانية لهذه الوكالة عملت بدون تنسيق. واضافت ان بوش كان بمقدوره التعجيل بالاستجابة ولكنه لم يفعل على الرغم من انه الوحيد الذي يمكنه تجاوز العقبات البيروقراطية. واستنتج التقرير ان الاستجابة للكارثة اظهرت ان الحكومة لم تتعلم من هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 . ونسبت الصحيفة الى التقرير قوله «ان الغياب التام للوعي بالوضع وسياسة صنع القرار المهلهلة فاقما من الاهوال التي واكبت كاترينا وأطالا أمدها».

وضرب الاعصار كاترينا خليج المكسيك في 29 اب (اغسطس) مما أسفر عن مقتل أكثر من 1200 شخص واغراق جزء كبير من مدينة نيواورليانز.

وقال متحدث باسم وزارة الامن الداخلي للصحيفة ان الحكومة اعدت تقريرا يبين رؤيتها لما حدث.

كوريا الشمالية تحذر سيول من «حرب نووية» اذا شاركت في تدريبات مع الامريكيين

■ سيول ـ اف ب: حذرت كوريا الشمالية مساء السبت جارتها الجنوبية من اندلاع «حرب نووية» قد تسببها مشاركة سيول في تدريبات مع الولايات المتحدة على اعتراض اسلحة الدمار الشامل. وقالت وكالة الانباء الكورية الشمالية نقلا عن صحيفة «رودونغ سينمون» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الكوري الشمالي ان مشاركة سيول في هذه المناورات تعني «التآمر مع الولايات المتحدة في حربها العدوانية» ضد كوريا الشمالية. واضافت «رودونغ» ان «جلب كارثة الحرب النووية الى شبه الجزيرة الكورية يشكل مبادرة خطيرة».

وكانت كوريا الجنوبية ذكرت الشهر الماضي انها سترسل فريقا مكلفا «مراقبة» المناورات البحرية المتعددة الجنسيات التي ستجرى في نيسان (ابريل) المقبل قبالة سواحل استراليا. وتهدف هذه التدريبات التي تندرج في اطار «المبادرة الامنية ضد انتشار» اسلحة الدمار الشامل التي اعلنها الرئيس الامريكي جورج بوش في ايار (مايو) 2003، الى القيام بعمليات مصادرة وهمية لصواريخ ومكونات اخرى من هذه الاسلحة يتم نقلها بحرا.

ولا تشارك سيول رسميا في هذه التدريبات التي تساهم فيها اكثر من ستين دولة. وترى كوريا الشمالية في هذه المناورات رغبة في فرض حصار على نظامها الشيوعي بهدف غزوها. وتتهم بيونغ يانغ واشنطن باستمرار بالسعي للقيام بهذه الخطوة.

الدنمارك طلبت مساعدة ماليزيا في الازمة.. وسويسرا تدعو لمزيد من الاحترام للمسلمين

عمرو موسى يدعو لاطفاء «الشرارة الشريرة» لأزمة الرسوم المسيئة للنبي محمد

■ جـدة (السعـودية) ـ كوالالمبور ـ جاكرتا ـ اف ب ـ رويترز ـ يو بي آي: دعا الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى امس الاحد الى اطفاء «الشرارة الشريرة» التي سببتها ازمة نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد في صحف اوروبية مشددا على رفض العودة الى «الحروب الصليبية».

وقال موسى في كلمة له في منتدى جدة الاقتصادي «ليس هذا العصر مناسبا لصراع بين الشرق والغرب. فلنضع ايدينا نحن المسلمين الحريصين على علاقة ايجابية في ايدي اخواننا في اوروبا وامريكا الذين يشاركوننا مثل هذا الرأي، وهم كثر، حتى نطفئ هذه الشرارة الشريرة» مضيفا «فلنضع هذا الامر وراء ظهورنا ونعمل سويا نحن وهم لمنع تكرار ذلك».

وتابع «لا نريد عودة للحروب الصليبية ولو بشكل اخر، انما نريد تعايشا صحيا وعولمة سليمة».

وانتقد الامين العام للجامعة العربية وسط تصفيق حاد من الحضور ان «يكون العداء للسامية جريمة بينما يكون العداء للاسلام حرية تعبير» وقال «الامر في الحالتين جريمة ويجب ان نعبر عن ذلك دون تفرقة وتمييز» مضيفا «ادعو الا تسرقنا الازمة دون ان نستطيع الفكاك منها».

واكد موسى على ضرورة تحكيم العقل رغم انه وصف نشر الرسوم بأنه «تطور خطير وسلبي».

وكان المستشار الالماني السابق غيرهارد شرودر المشارك في المنتدى دعا السبت الاوروبيين الى اظهار المزيد من التفهم لمعتقدات المسلمين.

وكانت الرسوم المسيئة للنبي محمد ظهرت اول مرة في صحيفة دنماركية في ايلول (سبتمبر) الماضي قبل ان تنشر في صحف اوروبية وامريكية اخرى تحت شعار حرية التعبير.

وشهدت المنطقة مقاطعة للمنتجات الدنماركية ومظاهرات احتجاج عنيفة في العالم العربي والاسلامي اوقعت 13 قتيلا. واستدعت كل من السعودية وليبيا وسورية سفرائها في الدنمارك.

وسحبت الدنمارك سفراءها في سورية وايران واندونيسيا وذلك بسبب مخاوف على سلامتهم.

ويتوقع ان يبحث الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا الاثنين في السعودية مع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اكمل الدين احسان اوغلي هذه الازمة وذلك في اطار جولة له في المنطقة.

وشددت وزارة الخارجية السعودية على ضرورة قيام الجهات التي نشرت الرسومات الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد بالاعتذار الصريح للمسلمين مؤكدة أنها جريمة لا تبررها حجة حرية التعبير.

وأكدت وزارة الخارجية السعودية في بيان لها امس «أنها ظلت تتابع تطورات نشر الرسومات الكاريكاتورية وإصرارها على رفض الاعتذار عن النشر لعدة أشهر وإعادة نشرها في صحف نرويجية وفرنسية واسبانية.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة ماليزية امس الاحد ان الدنمارك طلبت مساعدة ماليزيا في تخفيف الازمة العالمية التي اثارها نشر رسوم كاريكاتورية للنبي محمد.

وقال وزير الخارجية الماليزي سيد حامد البار انه تلقى مكالمة من نظيره الدنماركي بير ستيغ مولر الجمعة، حسبما افادت صحيفة «ستار».

ونقلت الصحيفة عن الوزير الماليزي قوله ان مولر «اتصل بي لطلب تعاون ماليزيا في شرح المسألة». واضاف ان مولر «ابلغني احترامه للاسلام وانه لم يكن في نيتهم ابدا ايذاء مشاعر المسلمين».

وقال سيد حامد البار ان نظيره الدنماركي اعرب عن امله «في ان تتمكن ماليزيا من المساعدة في شرح واحتواء الوضع ومنعه من الخروج عن السيطرة والتسبب في انشقاق بين المسلمين وغير المسلمين».

وترأس ماليزيا حاليا منظمة المؤتمر الاسلامي اكبر تجمع اسلامي في العالم.

وقال حسن ويراغودا وزير الخارجية الاندونيسي امس الاحد ان الدنمارك اتخذت قرار متعجلا حينما سحبت دبلوماسييها والعاملين بسفارتها من جاكرتا بعد احتجاجات المسلمين على ظهور رسوم للنبي بصحيفة دنماركية.

وقالت وزارة الخارجية الدنماركية السبت انها سحبت الدبلوماسيين والعاملين بالسفارة بسبب تهديدات امنية. وقال ويراجودا «نعتقد ان هذا القرار كان متعجلا. وفرنا الحماية للسفير والعاملين لديه. وبالاضافة الى ذلك كانت مظاهرات اندونيسيا سلمية نسبيا».

كما رفضت ايران امس الاحد الاتهامات الامريكية لها باستغلال ازمة الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد للتحريض على العنف ضد الغرب وقالت ان الاحتجاجات على الرسوم لن تخف الا باعتذار رسمي من الدنمارك.

وصرح المتحدث باسم الخارجية حميد رضا آصفي للصحافيين «ذلك ليس صحيحا. غضب المسلمين طبيعي».

واضاف «بدلا من التضليل يجب ان يقدم رئيس الوزراء الدنماركي اعتذارا وينهي هذه المسألة ويعد بالا تتكرر اطلاقا».

وكان رئيس الوزراء الدنماركي اندرس فوغ راسموسن اعرب عن اسفه لاي اساءة يمكن ان تكون الرسوم قد تسببت بها الا انه لم يعتذر عن نشر الرسوم نفسها بحجة ان «الحكومة الدنماركية لا يمكن ان تعتذر نيابة عن صحيفة حرة ومستقلة».

وتعرضت العديد من السفارات الاوروبية في طهران ومن بينها سفارة الدنمارك الى هجمات في احتجاجات على الرسوم. كما سحبت الدنمارك بعثتها الدبلوماسية من طهران.

الامين العام لجامعة الدول العربية لدى لقائه رئيسة ايرلندا على هامش المؤتمر الاقتصادي في جدة

واعلن متحدث باسم الحكومة الهندية امس الاحد ان الهند تشعر «بالقلق الشديد» من موجة الغضب العالمية على الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد، داعيا الى مراعاة الحساسيات الدينية.

ونقلت وكالة «برس ترست اوف انديا» للانباء عن المتحدث قوله «ان حكومة الهند تشعر بالقلق العميق بسبب الجدل المتزايد الذي اثاره نشر الرسوم الكاريكاتورية التي اثارت استياء المسلمين في العالم».

ودعا رئيس الوزراء الدنماركي انديرس فوغ راسموسن السبت ممثلي الجمعية الاسلامية الجديدة «المسلمون الديمقراطيون» الى الاجتماع به الاثنين من اجل بحث الازمة الحالية الناشئة عن نشر رسوم كاريكاتورية مسيئة للنبي محمد في احدى الصحف الدنماركية.

وجاء في بيان لمكتب رئيس الوزراء ان «الهدف من هذا الاجتماع هو اقامة حوار مع الدنماركيين من الطائفة الاسلامية حول استيعاب الوضع الراهن بالاضافة الى البحث في مواضيع اخرى».

ودعت وزيرة الخارجية السويسرية ميشلين كالمي رأي امس الاحد الى مزيد من الاحترام حيال المسلمين في قضية الرسوم الكاريكاتورية عن النبي محمد، معتبرة ان ثمة حدودا لحرية التعبير. وقالت كالمي راي في مقابلة اجرتها معها صحيفة «زونتاغس تسايتونغ» ان «حرية التعبير وحرية الصحافة هما كنز ثمين».

صحيفة: خطط عسكرية امريكية لشن هجوم عسكري ضد ايران في حال فشلت الجهود الدبلوماسية

■ لندن ـ «القدس العربي»: قالت مصادر صحافية بريطانية ان الاستراتيجيين في وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» يعدون خططا لشن هجمات جوية على المنشآت النووية الايرانية، في اول اشارة عن امكانية حدوث عمل عسكري ضد ايران، وذلك في حالة فشل الجهود الدبلوماسية لانهاء الازمة النووية.

وجاء التقرير الذي نشرته صحيفة «صندي تلغراف» اليمينية ان الاستراتيجيين في القيادة المركزية في الشرق الاوسط بدأوا بتحديد الاهداف التي قد يتم ضربها، ويقومون بالتشاور مع مكتب وزير الدفاع دونالد رامسفيلد، حيث تقوم الادارة الامريكية باعادة رسم الخطط العسكرية حالة فشل الجهود الدبلوماسية وتهدف الجهود الامريكية لمنع طهران من التوصل الى انتاج القنبلة النووية، مع ان الجمهورية الاسلامية اكدت ان برامجها ذات بعد مدني وتهدف لانتاج الطاقة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري قوله ان هذه السيناريوهات «اكثر من مجرد مجرد تقييم عسكري تقليدي. فقد بات الأمر أكثر من عملية طارئة خلال الأشهر القليلة الماضية».

مضيفا ان الموضوع الايراني خلال الاشهر الماضية اصبح اكثرا الحاحا من ذي قبل. وتقول المصادر ان الحديث عن خطط عسكرية قد يؤدي الى جدل جدل جديد، خاصة في ظل تصاعد العنف في العراق والاحتجاجات المستمرة على نشر صحيفة دنماركية صورا مشينة للرسول الكريم.

وتزعم الصحيفة ان استمرار ايران رفضها للتعاون مع الوكالة الدولة للطاقة الذرية، وتصريحات الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد هي وراء هذا التصعيد الامريكي لخططه، ويدعو تيار محافظ مرتبط بالمحافظين الجدد منذ سنين لتغيير النظام في ايران وسورية على غرار ما تم في العراق. ويعتقد ان الخطط الامريكية، ستقتصر على عمليات جوية من خلال مقاتلات «بي2»، والمزودة بتقنيات دقيقة قادرة على اصابة اهدافها بدقة، وسيتم اقلاع المقاتلات من قواعد عسكرية في ميسوري، مع توقف قصير للتزود بالوقود، كما اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش عن خطط لاضافة تقنيات جديدة من الصواريخ الباليستية للغواصات الامريكية «ترايدنت»، وفي حالة تجهيزها فقد تكون جزءا من الخطة الامريكية.

ومن المشاكل التي تواجه الامريكيين انه على خلاف العراق الذي ضرب مفاعله النووي في ثمانينات القرن الماضي، فقد قامت طهران بتوزيع منشآتها النووية، في اكثر من مكان، واخفتها في اماكن سرية، كما زادت ايران من دفاعاتها الجوية. وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد قررت الاسبوع الماضي نقل الملف الايراني لمجلس الامن، وردت ايران على هذا بانها ستبدأ عمليات تخصيب اليورانيوم وايقاف التعاون مع خبراء الوكالة.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه الادارة انها تريد حلا دبلوماسيا الا ان مصادر ترى ان بوش لا يستبعد القيام بعمل عسكري. ويدعو المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة في عام 2008 جون ماكين لعمل عسكري ضد ايران، حيث قال انها هناك اسوأ من العمل العسكري الامريكي، وهو امتلاك ايران السلاح النووي، كما دعا نواب ديمقراطيون الى نفس الاتجاه، ويعتقد ان بوش قد يتخذ القرار بهذا الشأن في العامين المقبلين. ولا يريد بوش انهاء ولايته الثانية في البيت الابيض وايران تمتلك القنبلة النووية. وقالت «صاندي تلغراف» ان صقور الادارة ممثلين بنائب الرئيس ديك تشيني، يدعمون الخيار الدبلوماسي. وأضافت الصحيفة أنه من غير المرجح أن تشارك بريطانيا أو تدعم أي عمل عسكري ضد إيران خوفاً من ردود الفعل في الشرق الأوسط وباقي أنحاء العالم. مع ان خبراء بريطانيين يقللون من قدرة هذه الهجمات على تدمير جميع المنشآت النووية الإيرانية.

وذكرت الصحيفة ان وفدا بريطانيا رفيع المستوى زار واشنطن الاسبوع الماضي وناقش مع المسؤول في وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز الموضوع الايراني، وترغب الخارجية زيادة التعاون مع المنفيين الايرانيين واستخدام التلفزيون والفضائيات الايرانية، اضافة للانترنت لنشر رسالة بين الايرانيين ان المعارضة الامريكية للمشروع النووي ليست له علاقة بالطموحات الامبريالية. ونقلت الصحيفة عن ريتشارد بيرل، الذي كان من الداعين الى ضرب العراق وله صلات مع البنتاغون الذي لم يستبعد استخدام بوش الخيار العسكري حالة تيقنه ان ايران على حافة انتاج اول قنبلة نووية.

فريق دولي يزور طهران للاشراف على نشاطاتها

آصفي يقلل من شأن تحذير نجاد ويؤكد التزام طهران بمعاهدة الحد من الانتشار النووي

■ طهران ـ ا ف ب: اعلن مسؤول ايراني امس الاحد ان طهران لا تزال «ملتزمة» بمعاهدة الحد من الانتشار النووي، لكنها قد تعيد النظر في موقفها تبعا للقرار الذي سيصدر عن الاجتماع المقبل للوكالة الدولية للطاقة الذرية في السادس من آذار (مارس).

وصرح المتحدث باسم الخارجية حميد رضا آصفي للصحافيين «لا نزال ملتزمين بمعاهدة الحد من الانتشار النووي. كنا دائما ملتزمين هذه المعاهدة الدولية لكن لا يمكن ان نقبل باستخدامها لاغراض سياسية».

وردا على سؤال عما اذا كانت ايران ستنسحب من المعاهدة اذا احالت الوكالة الدولية ملفها رسميا على مجلس الامن الدولي في السادس من اذار (مارس) المقبل، قال آصفي «سنتخذ قرارنا تبعا لموقفهم من الجمهورية الاسلامية».

وكان الرئيس الايراني المحافظ محمود احمدي نجاد هدد ضمنا السبت بالانسحاب من معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية في حال واصل الغربيون السعي الى «حرمان» ايران من حقوقها في المجال النووي.

وقال ان «ايران واصلت (حتى الآن) جهودها النووية في اطار الوكالة الدولية (...) ومعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، لكن اذا رأينا انكم تريدون حرماننا من حقنا (...)، فأعلموا ان الشعب سيعيد النظر في سياسته في هذا المجال».

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قررت في الرابع من شباط (فبراير) رفع الملف الايراني الى مجلس الامن، الا انها منحت مهلة شهر قبل ان يتخذ المجلس اي تحرك بهذا الشأن.

وكانت الوكالة طلبت من ايران اعادة تعليق جميع نشاطاتها المرتبطة بتخصيب اليورانيوم، وهذا ما ترفض طهران القيام به حتى الآن.

وفي حال لم تلب ايران هذا الطلب، قد تقرر الوكالة الطلب من مجلس الامن التحرك.

لكن آصفي قال «يجب ان لا يكون لدينا الانطباع بأنه يتم استخدام الوكالة كاداة سياسية والضغط على دول مثل ايران من خلال (...) الوكالة».

واكد ان طهران «لا تخشى اجتماع مجلس الامن الذي سيتضرر منه الآخرون اكثر منا».

وتحظر معاهدة الحد من الانتشار النووي تطوير قنابل وتخضع الدول الموقعة لعمليات تفتيش تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وذكر مسؤول ايراني امس الاحد ان فريق تفتيش من الوكالة الدولية للطاقة الذرية وصل الى ايران للاشراف على استئناف «نشاطات الابحاث النووية» الايرانية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن غلام علي حداد عادل رئيس مجلس الشورى الايراني قوله ان «استئناف نشاطات الابحاث النووية الذي اعلن عنه، سيتم الاحد او الاثنين».

الا ان حداد عادل تحدث عن «الابحاث»، ولم يشر بشكل واضح الى عمليات تخصيب كاملة او اجراءات لخفض عمليات اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

في مداخلة امام المنتدى الاقتصادي في جدة

شيري بلير تنصح السعوديات بالتحلي بالصبر وتنظر بايجابية لمسيرة الاصلاح في السعودية

جدة (السعودية)

من كريستيان شيز:

نصحت شيري بلير زوجة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والمدافعة الشرسة عن حقوق المرأة، امس الاحد السعوديات اللواتي يعانين من كثير من التمييز، بالتحلي بالصبر في مجال نيل حقوقهن.

كما اعربت عن ارتياحها للاصلاحات الحذرة التي تقوم بها الحكومة السعودية في هذا المجال ورأت فيها «توجها لا يقاوم» نحو النهوض بوضع المرأة في المملكة.

واكدت زوجة رئيس الوزراء البريطاني في مداخلة امام المنتدى الاقتصادي في جدة «لم تبلغ اي دولة في العالم درجة المساواة الحقيقية بين الاجناس». واضافت ان على النساء «ان يزاوجن بين رغبتهن في التقدم والتحلي بالصبر» لان «المجتمع لن يتغير بين عشية وضحاها».

وكانت شيري بلير (محامية وداعية لحقوق المرأة) تتحدث الى جمهور منقسم الى قسمين: كثير من الرجال يجلسون منفصلين عن النساء تطبيقا لمبدأ عدم الاختلاط بين الجنسين المطبق بصرامة في المملكة السعودية.

وتخضع النساء في السعودية الى عدة ممنوعات وواجبات. وعليهن مثلا ان تغطين كامل اجسامهن لدى مغادرة المنزل ولا يمكنهن السفر دون اذن الزوج او احد الرجال من الاقارب (محرم).

وليس لهن الحق في قيادة السيارة على الرغم من ان وزير الاعلام اكد السبت امام المنتدى انه لا يوجد في التشريع السعودي ما يمنع المرأة من طلب رخصة قيادة.

كما تم منع المرأة العام الماضي من المشاركة في الانتخابات البلدية الجزئية وهي اول انتخابات ذات طابع سياسي في تاريخ المملكة.

ودون ان تتطرق بشكل مباشر الى قضية الرسوم المسيئة للنبي محمد، اكدت زوجة رئيس الوزراء البريطاني على ضرورة «الاحترام» بين الاديان.

واشارت شيري بلير الى «التقدم» الذي احرز مؤخرا في دول الخليج المحافظة وخاصة في المملكة العربية السعودية حيث تم في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انتخاب سيدتين في مجلس ادارة الغرفة التجارية في جدة للمرة الاولى الامر الذي وصفته بأنه «خطوة اولى جوهرية».

كما اعربت عن ارتياحها لما اسمته «مؤشرات تشير الى انه سيكون بامكان النساء المشاركة في انتخابات قادمة» في السعودية.

وتتوافق هذه التصريحات مع سياسة الاصلاح التدريجي للعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي كان دعا المرأة السعودية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى التحلي بـ «الصبر الجميل» والمطالبة بما هو ممكن.

وقال حسن مغربي مدير احد البنوك السعودية الكبرى في منطقة جدة لوكالة فرانس برس ان رسالة شيري بلير هي ان «المملكة السعودية تتقدم بشكل تدريجي لمنح النساء فرصة المشاركة» في الحياة العامة وذلك «رغم ان هذا الامر بدأ بشكل متأخر». وقال مغربي انه «مرتاح جدا لخطاب» زوجة رئيس الوزراء البريطاني.

من جانبها علقت ناهد طاهر رئيسة بنك «الخليج الاول» الاستثماري بقولها «احببت الخطاب»، مضيفة «بيد انه لدي بعض النقد البناء فما هو ممكن التحقق في بريطانيا لا يمكن تحقيقه (بالضرورة) هنا».

ويعتبر التطور الذي شهده منتدى جدة نفسه حيث تعرضت قبل سنتين نساء لانتقادات عنيفة من الاوساط الدينية بسبب مشاركتهن في اعمال المنتدى سافرات الرأس، شاهدا على ان الامور تتطور تدريجيا في المملكة.

غير ان مقاومة هذا التوجه تظل حاضرة حتى في مدينة جدة المعروفة بانفتاحها. وبعد ان القت رئيسة ايرلندا ماري ماكاليس كلمتها في المنتدى، خاطبها سعودي كان بين الحضور بقوله ان النبي محمد طلب ذات مرة من امرأة سألته عما يمكنها القيام به، ان تبقى في المنزل وتربي ابناءها باعتبار ان ذلك يعد مساهمة كبرى في تقدم المجتمع.

شيري بلير تلقي كلمتها في المؤتمر الاقتصادي بجدة

وغادرت شيري بلير التي كانت وصلت فجرا الى جدة، فور الانتهاء من القاء كلمتها دون الرد على اي سؤال.

(ا ف ب)

براون يريد وضع الامن على سلم أولويات الانفاق في بريطانيا

خلاف بين وزارة الدفاع البريطانية و«داوننغ ستريت» حول الانتشار العسكري في افغانستان

■ لندن ـ موسكو ـ يو بي أي ـ رويترز: كشفت صحيفة (صندي تليغراف) الصادرة امس الاحد ان ما اسمته «القرار الكارثي» باشراك القوات البريطانية في حرب على جبهتين فتح خلافا بين مكتب رئاسة الحكومة (داوننغ ستريت) ووزارة الدفاع.

وقالت ان مسؤولي الدفاع «أبدوا قلقهم من ان القوات البريطانية الاضافية التي ستنتشر في افغانستان لن تكون قادرة بما فيه الكفاية على مواجهة تهديد قوات القاعدة وحركة الطالبان لأن عددا كبيرا من هذه القوات ما زال ينفذ عمليات فعّالة في العراق». واضافت «ان رئيس الوزراء توني بلير منع قادة الجيش من زيادة عدد القوات البريطانية في افغانستان بسبب اصراره على عدم سحب اي قوات بريطانية من العراق ما لم يطرأ تحسن كبير على الوضع الامني». وأوضحت الصحيفة ان الازمة الحالية «اندلعت في اعقاب الاستغناء عن خطة سرية لسحب جزء كبير من القوات البريطانية البالغ عديدها نحو 8500 جندي من العراق استعدادا للعملية الافغانية».

واشارت الى ان رئيس الاركان الجنرال مايك جاكسون كتب الى الفريق ديفيد ريتشاردز القائد البريطاني لقوات التدخل السريع التابعة للتحالف والذي سيتولى قيادة مهمة قوات منظمة حلف شمال الاطلسي (ناتو) في افغانستان لمعرفة رأيه حول ما اذا كانت القوات البريطانية التي ستنتشر في هذا البلد تكفي للتعامل مع تهديد التمرد». وقالت الصحيفة ان مصادر دفاعية «كشفت ان الفريق ريتشاردز طلب ارسال 1000 جندي اضافي من قوات المشاة للمشاركة في مهمة القوات البريطانية التي ستكون مسؤولة عن منطقة تبلغ مساحتها 20 ألف ميل مربع اي اكبر مرتين من مساحة ويلز كما ابدى قلقه من افتقاده للعدد المطلوب من سلاحي المدفعية والطائرات الهجومية وطائرات النقل العسكرية من طراز تشينوك».

ومن جهته يعتزم وزير المالية البريطاني غوردون براون وضع الامن القومي على سلم أولويات عملية المراجعة لخطط الانفاق الحكومي خلال السنوات الثلاث المقبلة بهدف اقناع الناخبين بأنهم امنون في ظل حكومة يقودها حزب العمال.

ومن المقرر أن يقول براون في كلمة اليوم الاثنين ان التصدي للارهاب هو أكبر تحد تواجهه الامة وذلك بعد أيام قليلة من خسارة حزبه لمقعد برلماني كان يعتبر من قبل مضمونا في دنفرملاين ووست فايف وهي الدائرة الانتخابية التي يقيم فيها. وقتل أكثر من 50 شخصا عندما هزت سلسلة من التفجيرات شبكة النقل بلندن في السابع من تموز (يوليو) 2005.

وسيقول براون وفق ما ذكره مساعدوه «كان هدفي طيلة تسع سنوات كوزير هو بريطانيا قوية تنعم بالاستقرار».

وأضاف «في السنوات المقبلة أريد بريطانيا قوية من حيث الاستقرار وقوية من حيث الامن حتى يمكن القول ليس فقط أن استقرارنا القومي امن في أيدينا لكن أيضا أن أمننا القومي امن في أيدينا».

ومن المرجح أن تعزز تصريحات براون التكهنات بأنه ينخرط بشكل متزايد في مختلف أنشطة الحكومة مع استعداده لكي يحل محل رئيس الوزراء توني بلير الذي قال انه لن يخوض انتخابات أخرى. وسيقول براون ان قضايا الامن القومي تهيمن على عملية صنع القرار في قطاعات النقل والطاقة والهجرة والتأمينات الاجتماعية والصحة. وسيقول «تنسيق الطريقة التي نتصدى بها للارهاب العالمي ستكون سمة مركزية للمراجعة القادمة للانفاق».

وستحدد المراجعة المقررة في 2007 التزامات الانفاق للسنوات الثلاث التي تبدأ من السنة المالية 2008 ـ 2009 وهي الفترة التي يتوقع كثيرون أن تشهد تولي براون رئاسة الوزراء ومواجهة الحكومة ضغوطا للحد من الانفاق. وسيقول براون «احدى أولويات مراجعة الانفاق ستكون استكشاف احتياجاتنا الامنية المستقبلية لاغراض جمع المعلومات وحفظ الامن ومراجعة المخصصات الاستراتيجية للموارد لتلبية المتطلبات المتغيرة. «على سبيل المثال اكتشاف المتفجرات في الاماكن المزدحمة وبحث مسألة وضع ميزانية أمنية موحدة وتقييم كيف نضمن أحسن تنسيق من أجل تحقيق هذا ومحاسبة المسؤولين».

كما سيعرض براون اجراءات جديدة لمنع تمويل الارهابيين وسيستعرض الحجج المؤيدة لاعتماد الادلة الحيوية كبصمة العين والاصابع لدى استخراج بطاقات الهوية القومية في حين سيؤكد وجود اشراف ملائم لضمان عدم اساءة استغلال سلطات الشرطة والحكومة.

وأظهرت نتائج استطلاع للرأي أجري حديثاً أن 41 % من الناخبين البريطانيين يعتقدون أن على رئيس الحكومة توني بلير التنحي عن منصبه خلال العام الحالي وتسليم قيادة حزب العمال إلى وزير المالية غوردون براون.

وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي أجرته صحيفة (صنداي تايمز) اللندنية أنه مع وجود براون في زعامة حزب العمال، فإن 43 % من الناخبين سوف يدعمون الحزب مقابل 37 % منهم سيدعمون المحافظين بقيادة دافيد كاميرون.

ويحظى براون على ما يبدو بشعبية واضحة لدى مناصري الحزب الليبرالي الديمقراطي.